تحديد مهارات الاستعداد اللغوي في اللغة العربية لطفل متلازمة داون في ضوء مفهوم الذات

Determining language aptitude skills in the Arabic language to Down syndrome child Based on self-concept

إعداد
أسماء حسن عبد العال علي
معلم أول لغة عربية

إشراف

ا.د/إيمان محمد صبري مصطفى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة حلوان

ا.د/خالد عبد العظيم عبد المنعم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة حلوان

د/هدى عصام عبد الوهاب
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة حلوان

٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ملخص البحث

يهدف البحث إلى تحديد مهارات الاستعداد اللغوي في اللغة العربية لطفل متلازمة داون في ضوء مفهوم الذات، وقد تم تحديد الإطار النظري من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات هذا البحث، ثم تم تصميم الاستبانة في ضوء مقياس الذات الذي تم إعداده من قبل الباحثة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج ومجال التربية الخاصة لإبداء الرأي في مدى ارتباط كل مهارة بالبعد المنتمية إليه، ومدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية للمهارات، وقد بلغ عددهم ستة محكمين، وقد توصل هذا البحث إلى مجموعة من مهارات الاستعداد اللغوي بلغ عددها عشرين مهارة خمس مهارات لكل بعد من أبعاد مفهوم الذات الأربعة (بعد اجتماعي، بعد انفعالي، بعد جسمي، بعد أكاديمي) ، ويوصي البحث بالاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة طفل متلازمة داون من حيث ربط الجانب النفسي بالجانب اللغوي لديه، والقيام بالمزيد من الأبحاث المهتمة بالاستعداد اللغوي عند متلازمة داون.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاستعداد اللغوي ــ طفل متلازمة داون ــ مفهوم الذات

Abstract

The research aims to determine language aptitude skills in the Arabic language for a child to Down syndrome in the light of the self-concept The theoretical framework was determined by looking at Literature, research and previous studies related to the variables of this research Then the questionnaire was designed in the light of the self-scale prepared by the researcher It was presented to a group of arbitrators in the field of curricula and the field of special education To express an opinion on the extent to which each skill relates to the dimension to which it belongs And the extent of the safety of the scientific and linguistic formulation of skills They numbered six arbitrators. This research found a set of twenty language readiness skills Five skills for each of the four dimensions of self-concept(social dimension, emotional dimension, physical dimension, academic dimension) The research recommends paying attention to the category of people with special needs, especially a child to Down syndrome In terms of linking the psychological aspect with the linguistic aspect And do more research on language aptitude to Down syndrome.

Key words: language aptitude skills - child to Down syndrome - the self-concept

مقدمة:

يشير علماء النفس المهتمون بتطور الطفل أن عملية تعلم القراءة دون وجود استعداد لغوي عند الطفل يجعل عملية التعلم صعبة فمعظم الأطفال يلتحقون برياض الأطفال وهم يمتلكون قاموسا لغويا محدودا، ومن هنا يأتي دور رياض الأطفال من خلال تحفيز الاستعداد اللغوي الأولي لدى الأطفال من خلال العديد من الأساليب والاستراتيجيات، مثل: قص القصص، واستخدام الألعاب المختلفة كمرحلة تسبق تعلم القراءة لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه واحتياجاته.

ويتكون الاستعداد اللغوي من مركب متفاعل من الاستعدادات والقدرات يؤثر كل منها في الآخر وهى: **(معال ، ٢٠٠٢م ، ١٥: ٢٠؛ الزريقات، ٢٠١٢، ٣٥)**

١. الاستعداد العقلي يعبر عنه بمستوى الذكاء ومدى النضج العقلي لدى الطفل ويقاس هـــــذا الاستعداد من خلال اختبارات الذكاء ويستفاد منه بمعرفة نسبة الذكاء للعمر العقلي للطفل وبالتالي تحديد البرامج المناسبة له.
٢. الاستعداد الجسمي الذي يعبر عن سلامة أجهزة الاستقبال السمعي وأعضاء النطق وحاســة البصر.
٣. الاستعداد الاجتماعي الذي يتمثل في قدرة الطفل على التفاعل مع الوسط المحيط به سواء مع الأقران أو الراشدين وينعكس ذلك على اتساع قاموسه اللغوي.
٤. وتتطور مهارات اللغة لدى الطفل وفقا لنظام زمني محدد رغم أنه قد يتفاوت الأطفال في هذا التطور تبعا لعوامل كثيرة، وقد قسمت هذه المهارات إلى فئتين: **(الناصر، ٢٠١٠ م ، ٢٥؛ طاهر،٢٠١٧م، ١٢٠- ١٢١)**

١. **المهارة التعبيرية** التي تعني تمكن الطفل من التعبير عما يريد إيصاله للآخرين من خلال اللغة الكلامية.

٢. **المهارة التفسيرية أو الإدراكية** التي تعني تمكن الطفل من فهم واستيعاب وتخزين ومعالجة اللغة وبالتالي يتأخر الطفل ذو الإعاقة الفكرية في التعبير اللغوي عن نظيره السوي.(الإعاقة الفكرية تبعا لتعريف الجمعية الأمريكية عبارة عن قصور واضح في الآداء الوظيفي الفكري، والسلوك التكيفي الذي يظهر في المجال الاجتماعي، العملي، المفاهيمي).

***تم التوثيق وفق دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس(اسم العائلة ثم سنة النشر ثم رقم الصفحة أو الصفحات).**

ويعد طفل متلازمة داون من الأطفال المصنفين ضمن فئة المعاقين فكريا وتنتج هذه المتلازمة بسبب خلل في الجينات الموجودة داخل كل خلية، وبالتالي يعاني طفل متلازمة داون من نقص في المهارات العقلية الضرورية، مثل: مهارة الفهم والتخيل والتحليل والإدراك كما يعاني ضعف الذاكرة مما يقلل من فرص الاستفادة من الخبرات السابقة، كما يعاني من نقص القدرة على التعلم، وفي حالة توفر فرص التعلم فإنه يتم ببطء مع حاجته إلى كثرة التكرار. **(كولاروس وأورورك ، ٢٠٠٣ ، ٤٥)**

ويمكن أن يدعم مفهوم الذات الإيجابي لدى طفل متلازمة داون نموه في كافة المجالات وخاصة المجال اللغوي كما يساعده على إتقان المهارات المتنوعة في حين يسبب مفهوم الذات السلبي انفعالات سلبية تمنعه من تحقيق الأهداف المطلوبة منه وبالتالي يعد المحيطون بطفل متلازمة داون من أهم العوامل التي تسهم بشكل كبير في تكوين صورته عن ذاته. **(Russel, B. L. & Ouvier R.2002.p.p.93- 104)**

وبناء عليه يمكن القول: إن مفهوم الذات يتضمن معرفة الطفل بنفسه، ووعيه بالمهارات التي وبالتالي هناك علاقة بين صورة الطفل عن ذاته وبين تحصيله المعرفي وقد دعم هذا الافتراض نظرية هارتر(Harter,19789) في الكفاءة المدركة التي أوضح فيها أن مفهوم الذات الداخلي يتأثر بمدى إتقان الطفل للمهارات المطلوب منه تحقيقها. **(أبو جادو، ٢٠٢٠، ١٥٠)**

مشكلة البحث:

يمكن تلخيص مشكلة البحث في: ضعف مهارات الاستعداد اللغوي لدى طفل متلازمة داون.

وبالتالي يكون السؤال الرئيس للبحث هو:

ما مهارات الاستعداد اللغوي اللازمة لطفل متلازمة داون في ضوء مفهوم الذات؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما أبعاد مفهوم الذات لطفل متلازمة داون والتي يمكن في ضوئها تحديد مهارات الاستعداد اللغوي؟
٢. ما مهارات الاستعداد اللغوي المناسبة لطفل متلازمة داون في ضوء أبعاد الذات؟

أهداف البحث:

١. تحديد أبعاد مفهوم الذات لطفل متلازمة داون.
٢. تحديد مهارات الاستعداد اللغوي اللازمة لطفل متلازمة داون في ضوء أبعاد مفهوم الذات.

أهمية البحث:

١. **الأهمية العلمية للبحث:** يُتوقع أن يفيد هذا البحث الفئات التالية:
أ. **الباحثين** حيث يمكن أن يوفر هذا البحث فرصة جيدة للباحثين في تبني أبحاث تخص فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوي متلازمة داون.
ب. **المتخصصين** حيث يمكن أن يوفر هذا البحث مجموعة من مهارات الاستعداد اللغوي اللازمة لطفل متلازمة داون.
٢. **الأهمية العملية للبحث:** يُتوقع أن يفيد هذا البحث الفئات التالية:
أ. **معلمي أطفال متلازمة داون** حيث يوفر مجموعة من مهارات الاستعداد اللغوي اللازمة لطفل متلازمة داون وبالتالي يمكن تصميم أنشطة مناسبة في ضوئها.

حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث فيما يلي:

١. **الحدود الموضوعية:** يقتصر هذا البحث على تحديد مهارات الاستعداد اللغوي اللازمة لطفل متلازمة داون.
٢. **الحدود بشرية:** يقتصر هذا البحث على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجموعة من المحكمين في مجال التربية الخاصة.

مصطلحات البحث:

١. مهارات الاستعداد اللغوي:

تعّرف بأنها: السهولة واليسر في أن يصل الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادرا على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار عند سماعه أو رؤيته أي شيء، ويتدرج فيه الطفل منذ ولادته وحتى تطور مراحل حياته المختلفة التي يمر بها.**(معال، ٢٠٠٢م،١٣؛ شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٣٠٢)**

٢. مفهوم الذات:

يُعرّف مفهوم الذات بأنه: الصورة التي يكونها الطفل عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته ومدى استثماره لها في ضوء علاقته بنفسه أو بالواقع. **(كفافي والنيال وسالم، ٢٠٠٨م، ٤٢٧)**

٣. طفل متلازمة داون:

تُعرف بأنها: طفل لديه خلل في كروموزومات المجموعة ٢١ يؤدي إلى تثلثه داخل الخلية الجينية بحيث تصبح الخلية ٤٧ كروموزوم بديلا عن ٤٦ مما ينتج عنه تخلف في النمو العقلي والجسمي والعضلي. **(جابر،٢٠٠١م، ٥٥٢؛ القمش، والمعايطة، ٢٠١٤، ٤٧)**

منهجية البحث وإجراءاته:

١. تم تحديد الإطار النظري من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات هذا البحث وهي كالتالي:الاطلاع على الأدبيات الخاصة بطفل متلازمة داون لتعرف خصائصه، ومفهوم الاستعداد اللغوي والمهارات المتعلقة بالاستعداد اللغوي من أجل تصميم قائمة مهارات استعداد لغوي مناسبة لطفل متلازمة داون في ضوء أبعاد الذات.
٢. تم تحديد منهج البحث وعينته.
٣. تم إعداد قائمة مهارات الاستعداد اللغوي لطفل متلازمة داون في ضوء أبعاد مفهوم الذات.
٤. تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وكذلك أساتذة الصحة النفسية وحساب الصدق والثبات.
٥. تم التوصل لمجموعة من مهارات الاستعداد اللغوي في ضوء أبعاد مفهوم الذات.

وفيما يلي تناول تفصيلي لمتغيرات البحث وإجراءاته:

أولا- الإطار النظري للبحث:

١. طفل متلازمة داون: (غانم، ٢٠١٩م، ٢٠: ٢٧)

يشير مصطلح متلازمة إلى مجموعة من الصفات المجتمعة في شخص ويشترك معه غيره من الأشخاص في هذه الصفات، وترجع بداية الاهتمام بحالات متلازمة داون إلى القرن التاسع عشر حيث وصف الطبيب الفرنسي جين سكويرال (jean squirrel) هؤلاء الأشخاص عام ١٨٣٨م ، ثم يأتي في المرتبة التالية المدرس الفرنسي **إدوارد**

سيجان(Edward Seguin) معلم الفئات الخاصة ١٩٤٦م حيث وصف حالة اعتقد أنها متلازمة داون وسماها آنذاك ب"البلاهة العقلية".

وبعد ذلك قدم الطبيب البريطاني جون لونجدن داون(john longdon dawn) عام ١٨٦٦م قائمة بالأعراض والصفات المصاحبة لهذه المتلازمة حيث ساعده عمله في مركز طبي خاص بالمعاقين عقليا في تقديم بحث بعنوان: "ملاحظات حول تصنيف سلالات البلاهة" ومن خلال نتائج هذا البحث توصل إلى عدد من الصفات المشتركة بين أفراد فئة متلازمة داون دون غيرها ولكنه لم يتعرف الأسباب المؤدية إلى ذلك.

ولذلك اقترح تصنيف الحالات على أساس خصائصها العرقية وبالتالي أطلق على هذه الفئة فئة المنغولية نظرا لاشتراكهم في نفس الخصائص الشكلية التي تميز عرق المنغول(قصر القامة، الأنف القصير، العينان المنسحبتان لأعلى)

وبعد أبحاث جون داون توصل العلماء إلى وجود أكثر من نوع ناتج عن خلل جيني لهؤلاء الأشخاص، ويعد طفل متلازمة داون من الأطفال المصنفين ضمن فئة المعاقين فكريا وتنتج هذه المتلازمة بسبب خلل في الجينات الموجودة داخل كل خلية وتكون في صورة ثلاثة أنواع: **(الشربيني ، ٢٠٠٤ ، ٢٣٥؛ شاهين،٢٠١٠م، ٢٥: ٣٤)**

النوع الأول: التثلث الصبغي يحدث هذا النوع عندما يتكرر الكروموزوم رقم ٢١ في كل خلية وبالتالي تصبح كل خلية تحتوي على ٤٧ كروموزوم بدلا من ٤٦ ، ويشكل هذا النوع النسبة الأعلى من مجموع حاملي متلازمة داون حيث يوجد بنسبة ٩٥% من حالات متلازمة داون.

النوع الثاني: الالتصاق الصبغي يحدث هذا النوع عندما ينفصل الكروموزوم رقم ٢١ ويلتصق بكروموزوم آخر الذي يكون عادة من بين الكروموزومات الآتية : ١٣، ١٤، ١٥ ، ٢٢ ويشكل هذا النوع حوالي ٤% من حالات متلازمة داون.
النوع الثالث: الفسيفسائي يحدث هذا النوع عندما يوجد نوعين من الخلايا في جسم الإنسان: خلايا تحتوي على ٤٦ كروموزوم، وخلايا تحتوي على ٤٧ كروموزوم وهذا النوع يمثل حوالي ١% من حالات متلازمة داون .

تعد المشكلات اللغوية جانبا مميزا للإعاقة العقلية ولذلك يعاني طفل متلازمة داون من قصور في استخدام اللغة فتأخذ عمليات نطق الكلام واستخدام الجمل والتعبير اللفظي عن المشاعر والأفكار وقتا أطول في الظهور وبالتالي يختلف طفل متلازمة داون عن الطفل العادي في درجة النمو اللغوي ومعدله كما يختلف النمو اللغوي ومعدله بين كل طفل داون وآخر فكلما كانت الإعاقة شديدة كما انخفضت درجة النمو اللغوي ومعدله. **(القريطي، ٢٠٠٥م، ٢١٣)**

تم تعريف متلازمة داون بأنها: شكل من أشكال الإعاقة العقلية تنتج عن شذوذ أو خلل كروموسومي في انقسام الخلايا سواء قبل الحمل أو بعد حدوثه، سواء كانت هذه الخلايا أنثوية أو ذكرية مما يؤدي إلى وجود كروموزوم إضافي في الخلية فيصبح ٤٧ كروموسوم بدلا من ٤٦. **(محمد،٢٠٠٤م، ٢٣٧)**

٢. الاستعداد اللغوي:

يؤكد علماء المناهج أن الطفل لا يتعلم بدايةً مهارات اللغة الأساسية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وإنما تسبق هذه المهارات مجموعة من المتطلبات التي تمكنه فيما بعد من إتقان مهارات اللغة الأساسية وهذه المتطلبات تعرف بالاستعداد اللغوي للمتعلم.

يعرف الاستعداد بأنه: الحالة التي يكون فيها الطفل مستعدا استعدادا عاما أو خاصا لتلقي الخبرة ، وفي هذه الحالة حدد بياجيه الاستعداد العام بالجاهزية العضوية للطفل اللازمة للنجاح في مهمة ما التي يُتوقع أن يواجهها في المدرسة أي في سن السادسة تقريبا، أما الاستعداد الخاص يعني تمكن الطفل من بعض القدرات اللازمة لتحقيق هدف بعينه. **(القضاة والترتوري، ٢٠٠٥م، ١٠٨)**

وتنقسم اللغة من حيث المظهر إلى قسمين:**(بطرس،٢٠١٠م، ١١١؛ النوايسة والقطاونة، ٢٠١٥م، ٢٢)**

أ. **اللغة الاستقبالية(غير اللفظية)** تعبر عن تمكن الطفل من الاستماع إلى اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها، ويشمل ذلك كل الالوسائل التي يستخدمها الطفل في التواصل مع المحيطين به دون استخدام الرموز المنطوقة، ومن مهارات اللغة الاستقبالية: فهم معاني الكلمات(الأشياء والأحداث والعلاقات، وأعضاء الجسم وغيرها)

ب. **اللغة التعبيرية (اللفظية)** تتمثل في اللغة المنطوقة التي يعبر من خلالها الطفل ويحول ما بداخله إلى رموز صوتية وهي تتطلب استعداد فسيولوجيا وعقليا وفرص اجتماعية للتعلم، ومن مهاراتها: التواصل مع الآخرين بالألفاظ.

٣. مفهوم الذات:

يعد الطفل بطبيعة الحال كائنا اجتماعيا لا يمكنه العيش بمفرده، ومن المهم أن يشعر بانتمائه إلى جماعة ما سواء داخل منزله أو خارجه كذلك الحال لابد أن يشعر بالتقبل من الآخرين من خلال القيام بمجموعة من الأدوار خلال يومه، وقد يختلف قدر التفاعل الاجتماعي بناء على الدور الذي يقوم به الطفل وهذا التفاعل ينتج عنه ردود فعل من الآخرين سواء إيجابية أو سلبية مما يؤثر على رؤية الطفل لنفسه.**(محمد، ٢٠٠٨م،٥)**

وتؤدي ردود الفعل الإيجابية يفسرها الطفل على أنها حافز للقيام بالعديد من الأدوار من خلال التواصل مع الآخرين مع بينما تؤدي ردود الفعل السلبية إلى الانسحاب من

المواقف الاجتماعية، فالتفاعل الاجتماعي هو المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للآخرين.**(محمد، ٢٠٠٨م، ٦)**

ويتكون مفهوم الذات سواء الإيجابي أو السلبي عند الطفل من خلال التجارب الاجتماعية للطفل مع والديه أو إخوته أو المحيطين به أي أن الذات مكون أساسي من مكونات شخصية الطفل، كما ينشأ مفهوم الذات من خلال التجارب الثقافية من خلال معرفة معايير ضوابط السلوك الذي ينشأ عنه في موقف من المواقف. **(بطرس، ٢٠٠٧م، ١٩٨)**

وبالتالي يعبر مفهوم الذات عند الطفل عن وعيه بما يعتقد كيف يبدو.أي مفهومه من وما هو؟ وفي مرحلة ما قبل المدرسة يتأثر الطفل بتعليقات وآراء واتجاهات الآخرين عنه. **(واطسون وهنري،٢٠٠٤م، ٤٠٥)**

ويعرف مفهوم الذات بأنه: تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم لتصورات الطفل عن نفسه. **(صوالحة، ٢٠١٤م، ١٤٧)**

كما يُعرف بأنه: صورة أو فكرة الطفل عن ذاته (ما يعبر عنه بالضمير: أنا) في ضوء إمكانياته ومدى استثماره لها في ضوء علاقته بنفسه أو البيئة المحيطة به، كما يعرف بأنه: مفهوم افتراضي يتضمن المشاعر والأفكار التي يكونها الطفل عن نفسه تعبيرا عن خصائصه الجسمية والعقلية والشخصية والاجتماعية. (**الناشف، ٢٠٠١م، ٢٥٤؛ Judth .A (Karen R., William H,2015,1043**

وكذلك عرفه روجرز بأنه: تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات. **(بطرس، ٢٠٠٧م، ٤٧٨)**

ويختلف مفهوم الذات عن تقدير الذات فمفهوم الذات يعبر عن الجانب الإدراكي بينما يعبر تقدير الذات عن الجانب الوجداني ، وتعد الأسرة الداعم الأول في إيصال الطفل إلى تقدير ذات إيجابي يسهم في نمو مفهوم الذات الإيجابي لديه فكلما كانت تعليقات الأسرة للطفل إيجابية كلما ارتفع لديه مفهوم الذات الإيجابي وتصرف على هذا الأساس ويشعر بالاستقلالية ويفخر بنفسه أما عندما تكون تعليقات الأسرة دائما سلبية يكون ذلك دافعا لتكوين مفهوم ذات سلبي يجعله غير قادر على مواجهة المواقف التي تسبب له قلقا كما يفشل في التعبير عن انفعالاته.**(Amy, E, 2006, 2:40)**

ويرى بعض علماء الصحة النفسية، مثل: شارلوت بوهر أن الطفل لا يدرك في طفولته حتى الخامسة مفهوم الذات وليس لديه أي إحساس لها وإنما يستجيب للبيئة من

حوله حتى يعي أن له كيان منفصل عن أسرته يحاول إثباته، وقد يرجع تأخر الطفل في إدراك ذاته إلى عوامل كثيرة، منها: ضعف الذاكرة أو قلة الخبرات الحياتية التي يتعرض لها ، أو الضعف اللغوي.

ويرى البعض الآخر، مثل: سوليفان أن الطفل هو تنظيم مستمر لمفهوم الذات وهذا يحدث من خلال النشاط الوظيفي الذي يقوم به ويعمل كل من: الاستحسان والاستهجان الذين يتلقاهما الطفل على تسهيل أو تقييد نمو مفهوم الذات لديه. **(بطرس، ٢٠٠٧م، ٤٨٢)**

ويرى فريق ثالث من هؤلاء العلماء كما تم ذكره في الفقرات السابقة أن مفهوم الذات عند الطفل ما هو إلا صورة متعلمة من الإدراكات والمعارف التي يتم اكتسابها من ملاحظة ردود الفعل التي يحصل عليها الطفل من الآخرين وخاصة الوالدان.**(الناشف، ٢٠٠١م، ٢٥٥)**

٤. أبعاد مفهوم الذات لدى طفل متلازمة داون:

تناول عدد من علماء الصحة النفسية أبعاد مفهوم الذات لدى الطفل كما تعددت تصنيفات أبعاد الذات عند علماء الصحة النفسية، ويمكن عرض أحد هذه التصنيفات على النحو التالي:**(الزيات، ٢٠٠١م، ٢٦٦؛ الناشف، ٢٠٠١م، ٢٥٦؛ Amy E,2006,3؛ سعد، ٢٠١١م، ٢٤؛ Laura C., Claudia M, 2018,1605)**

أ. **<u>تصنيف تنسي</u>**: أوضح تنسي أن تصورات الطفل عن نفسه تنقسم لثمانية أبعاد، هي: القيمة الاجتماعية والثقة بالنفس والاتجاة نحو الجماعة و القدرة العقلية والجسم والصحة والاتزان العاطفي، والنشاط والعدوانية ويمكن دمجهم في ثلاثة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: الذات الجسمية / الحركية: التي تشمل تعرف الطفل على أجزاء جسمه المختلفة ووظيفة كل واحد منها وكيفية المحافظة عليها كما تشمل تنمية مهارات الطفل الحركية المتصلة بالعضلات الدقيقة وكذلك تقبل جسمه كما خلقه الله.
- البعد الثاني: الذات النفسية/ الشخصية: التي تعبر عن تمكن الطفل من تحصيل المعرفة والاستفادة من الخبرات المقدمة له ورضاه عن نفسه.

- البعد الثالث: الذات الاجتماعية: التي تعبر عن نمو العلاقات الاجتماعية عند الطفل وبالتالي من الضروري إتاحة الفرصة للطفل للتفاعل مع الآخرين مع السماح له بإنجاز أعمال بسيطة مثل إحضار شيء ما.

وبالتالي يعد مفهوم الذات تعبيرا عن نظرة الطفل لنفسه وإداركه لأجزائها كما تعد نموا لمفهوم المعرفة لديه من خلال ما يتعرض له من خبرات في البيئة المحيطة به وكذلك يعد تعبيرا عن الخبرات التي مر بها الطفل وبناء عليها يتحدد سلوكه فكلما كانت البيئة داعمة له وتشجعه على التفاعل مع الآخرين كلما ارتفع لديه مفهوم الذات وكلما كانت نظرة الآخرين للطفل سلبية تنخفض نظرة الطفل لذاته، كما يُستنتج أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تكوين مفهوم ذات إيجابي.

٥. تحديد مهارات الاستعداد اللغوي في ضوء مفهوم الذات:

تناول العديد من التربويين مهارات الاستعداد اللغوي ومنهم كل من: **رسلان (٢٠١٠م) ، وبهادر(٢٠١٤م) ، والخفاجي، (٢٠١٦م) ،** وفيما يلي توضيح لأهم هذه المهارات:

أ. **مهارة اللغة الاستقبالية:** يقصد بها تمكن طفل متلازمة داون من فهم الأوامر والنواهي ودلالة الألفاظ.

ب. **مهارة اللغة التعبيرية:** يقصد بها تمكن طفل متلازمة داون من التعبير عن النفس والأشياء المحيطة به والتواصل مع من حوله طريق الإشارات أو الألفاظ.

ج. **مهارة الإدراك:** تشمل هذه المهارة عدة مهارات فرعية منها:

- **مهارة الإدراك السمعي**: تشمل:

١) مهارة الذاكرة السمعية: يُقصد بها تمكن طفل متلازمة داون من الاحتفاظ بالأصوات والكلمات التي سمعها والتمكن من استرجاعها وقت الحاجة عن طريق سماعها مرة أخرى.

٢) مهارة التمييز السمعي: يعني تمكن الطفل من التمييز بين كلمة وأخرى أو بين صوت وآخر من خلال السمع فقط.وتتضمن هذه المهارة مقارنة العناصر المتشابهة والمتعارضة في المادة المسموعة، ويمكن تدريب الطفل على هذه المهارة من خلال تقليد بعض أصوات الحيوانات أو تقليد أصوات بعض الآلات أو تعرفها من خلال الصوت.

- **مهارة الإدراك البصري:** تشمل هذه المهارة عدة مهارات فرعية، منها:

١) مهارة الذاكرة البصرية: يُقصد به تمكن طفل متلازمة داون من الاحتفاظ بالأشياء التي رآها والتمكن من استرجاعها وقت الحاجة إذا رآها مرة أخرى وطلب منه تعرفها.

٢) مهارة التمييز البصري: يعني تمكن الطفل من التمييز بين صورة وأخرى أو كلمة وأخرى من خلال حاسة البصر فقط ويتضمن أيضا إدراك التشابه والاختلاف بين المثيرات البصرية، ويمكن التدريب على هذه المهارة من خلال التمييز بين الأشكال الهندسية أو الألوان.

٣) مهارة التصنيف: يُقصد تمكن الطفل من إيجاد العلاقة المعنوية بين الصور بحيث يدرك الطفل العلاقة بين الجزء والكل مثلا أو الكل أي وضع الأشياء والأدوات والأصوات وغيرها في مجموعات بناء على اشتراكها في صفة أو أكثر كوضع الحيوانات في مجموعة والفاكهة في مجموعة أخرى وهكذا.

وقد اعتمدت الباحثة في تصميم قائمة مهارات الاستعداد اللغوي اللازمة لطفل متلازمة داون - بعد الاطلاع على هذه المهارات من الأدبيات المختلفة - على مقياس مفهوم الذات الذي أعدته وكان هذا المقياس يتكون من مجموعة من الأبعاد هي:

١. البعد الاجتماعي: الصورة التي يظهرها الطفل عن نفسه أمام الآخرين.
٢. البعد الانفعالي: الصورة التي يعبر بها الطفل عن نفسه في حالة استثارة مشاعره.
٣. البعد الجسمي: الصورة التي يكونها الطفل عن أعضاء جسمه وكيفية الاعتناء بها بالإضافة لمظهره العام.
٤. البعد الأكاديمي: تمكن الطفل من المهارات اللغوية المناسبة لسنه ومستواه العقلي.

وقد عرفت الباحثة مفهوم الذات إجرائيا بأنه: مجموعة الصفات التي يمتلكها طفل متلازمة داون عن نفسه من خلال تفاعله مع بيئته وتواصله مع الآخرين ويتمثل في أربعة أبعاد: الذات الجسمية والذات الانفعالية والذات الاجتماعية، والذات الأكاديمية وما يندرج تحتهم من مهارات.

ثانيا- منهج البحث وعينته:

تم استخدام المنهج الوصفي في جمع المعلومات من الأدبيات والدراسات السابقة عن الاستعداد اللغوي وأبعاد مفهوم الذات لدى طفل متلازمة داون، واقتصر هذا البحث على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وكذلك مجال التربية الخاصة وقد بلغ عددهم ثمانية محكمين.

ثالثاـ إعداد قائمة مهارات الاستعداد اللغوي:

تم إعداد قائمة مهارات الاستعداد اللغوي لطفل متلازمة داون في ضوء أبعاد مفهوم مفهوم الذات وقد مر الإعداد بالخطوات الآتية:

١. حساب صدق الاستبانة : للتأكد من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة صدق المحكمين (الصدق الظاهري) من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الصحة النفسية وأساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى الارتباط بين الأبعاد والمهارات وذلك وفقا لثلاثة بدائل (مرتبطة / إلى حد ما/غير مرتبطة)، ومدى مناسبة الأبعاد لطفل متلازمة داون وفقا لثلاثة بدائل (مناسب/إلى حد ما / غيرمناسب)، ومدى سلامة اللغوية وفقا لثلاثة بدائل(سليمة/ إلى حد ما/ غير سليمة) ، واقتراح التعديل بما يرونه مناسبا سواء بالحذف أو بالإضافة.

٢. حساب ثبات الاستبانة : للتحقق من ثبات قائمة المهارات اللازمة لطفل متلازمة داون قامت الباحثة باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين*، وذلك على النحو الذي تظهره نتائج القائمة.

معادلة كوبر (Cooper) :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات (الاتفاق + الاختلاف)}} \times ١٠٠$$

وقد اعتمدت الباحثة المهارات التي وافق عليها السادة المحكمين بنسبة ٨٠.٠٠% فأكثر، وفيما يلي جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على القائمة بما تتضمنه من أبعاد رئيسة:

المفتي، محمد أمين. (١٩٩٣).سلسلة معالم تربوية . سلوك التدريس . مصر، القاهرة: مركز الكتاب. للنشر.

جدول (١)

نسب الاتفاق بين المحكمين على الأبعاد الرئيسة المتضمنة بقائمة مهارات الاستعداد اللغوي في اللغة العربية لطفل متلازمة داون في ضوء مفهوم الذات

(ن = ٦)

م	الأبعاد الرئيسة	نسب الاتفاق		
		مدى الارتباط بين الأبعاد والمهارات	مدى مناسبة المهارات لمستوى الأطفال	مدى صحة الصياغة اللغوية
١	البعد الاجتماعي	%٩٣.٣٣	%٩٠.٠٠	%٩٦.٦٧
٢	البعد الانفعالي	%٩٦.٦٧	%٩٦.٦٧	%١٠٠.٠٠
٣	البعد الجسمي	%٩٣.٣٣	%٩٣.٣٣	%٩٦.٦٧
٤	البعد الأكاديمي	%١٠٠.٠٠	%٩٦.٦٧	%٩٦.٦٧

يتضح من المؤشرات الإحصائية للأبعاد الرئيسة بقائمة مهارات الاستعداد اللغوي في اللغة العربية لطفل متلازمة داون في ضوء مفهوم الذات أن:

- نسبة الاتفاق على البعد الاجتماعي بلغت (٩٣.٣٣%) و(٩٠.٠٠%) و(٩٦.٦٧%) وهي نسب مرتفعة تدل على الارتباط بين البعد الاجتماعي والمهارات و مناسبة المهارات لمستوى الأطفال، و صحة الصياغة اللغوية.
- نسبة الاتفاق على البعد الانفعالي بلغت (٩٦.٦٧%) و(٩٦.٦٧%) و(١٠٠.٠٠%)، وهي نسب مرتفعة جدا تدل على الارتباط بين البعد الانفعالي والمهارات و مناسبة المهارات لمستوى الأطفال، و صحة الصياغة اللغوية.
- نسبة الاتفاق على البعد الجسمي بلغت (٩٣.٣٣%)، و(٩٣.٣٣%) و(٩٦.٦٧%) وهي نسب مرتفعة تدل على الارتباط بين البعد الجسمي والمهارات ومناسبة المهارات لمستوى الأطفال، وصحة الصياغة اللغوية.

- نسبة الاتفاق على البعد الأكاديمي بلغت (١٠٠.٠٠%)،(٩٦.٦٧%)، و(٩٦.٦٧%) وهي نسب مرتفعة جدا تدل على الارتباط بين البعد الأكاديمي والمهارات و مناسبة المهارات لمستوى الأطفال، و صحة الصياغة اللغوية.

هذا وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض الملاحظات والتي كان من أهمها:حذف مؤشرات مفهوم الذات والاكتفاء بالأبعاد فقط وفيما يلي بيان نسب الاتفاق بين المحكمين على المهارات الفرعية المتضمنة بقائمة مهارات مهارات الاستعداد اللغوي في اللغة العربية لطفل متلازمة داون في ضوء مفهوم الذات ويوضح جدول (٢) ذلك:

جدول (٢)

نسب الاتفاق بين المحكمين على المهارات الفرعية المتضمنة بقائمة مهارات مهارات الاستعداد اللغوي في اللغة العربية لطفل متلازمة داون في ضوء مفهوم الذات

(ن = ٦)

أبعاد مفهوم الذات	مهارات الاستعداد اللغوي	نسب الاتفاق		
		مدى الارتباط بين الأبعاد والمهارات	مدى مناسبة المهارات لمستوى الأطفال	مدى صحة الصياغة اللغوية
البعد الاجتماعي	١. ينفذ سلسلة من الأوامر المتتالية.	%٨٣.٣٣	%٨٣.٣٣	%١٠٠.٠٠
	٢. يصنف على أساس العلاقات بين الأشخاص.	%٨٣.٣٣	%٨٣.٣٣	%٨٣.٣٣
	٣. يتبع التعليمات في لعبة جماعية.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
	٤. يقلد أفعال الآخرين إذا طلب منه ذلك.	%١٠٠.٠	١٠٠.٠٠ %	%١٠٠.٠٠
	٥. يدرك الإيماءات الاجتماعية.	%١٠٠.٠	%٨٣.٣٣	%١٠٠.٠٠
البعد الانفعالي	١. يميز أصوات دالة على مشاعر.	%١٠٠.٠	١٠٠.٠٠ %	%١٠٠.٠٠
	٢. يعبر عن مشاعره المناسبة لموقف ما.	%١٠٠.٠	١٠٠.٠٠ %	%١٠٠.٠٠

أبعاد مفهوم الذات	مهارات الاستعداد اللغوي	نسب الاتفاق		
		مدى الارتباط بين الأبعاد والمهارات	مدى مناسبة المهارات لمستوى الأطفال	مدى صحة الصياغة اللغوية
	٣. يستخدم كلمات الشكر والاعتذار.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
	٤. يدرك قواعد الأمان.	١٠٠.٠٠ %	%٨٣.٣٣	%١٠٠.٠٠
	٥. يرفض اللعب مع أقرانه.	%٨٣.٣٣	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
البعد الجسمي	١. يميز أعضاء جسمه عن طريق اللمس.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
	٢. يسمي أعضاء جسمه.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
	٣. يميز بين المفرد والمثنى والجمع.	%٨٣.٣٣	%٨٣.٣٣	%١٠٠.٠٠
	٤. يربط بين العضو ووظيفته.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
	٥. يحدد الشكل المختلف.	%٨٣.٣٣	%٨٣.٣٣	%٨٣.٣٣
البعد الأكاديمي	١. يتسائل عن الأشياء التي لا يعرفها.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
	٢. يدرك الأشياء من حوله.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%٨٣.٣٣
	٣. يجيب عن الأسئلة الاستفهامية.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
	٤. يستخدم الضمائر في حديثه.	%١٠٠.٠	%٨٣.٣٣	%١٠٠.٠٠
	٥. يسمى الأشياء بمسمياتها.	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠	%١٠٠.٠٠
نسب الاتفاق على القائمة ككل		%٩٦.٤٩	%٩٤.٧٤	%٩٧.٣٧

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع نسب الاتفاق بين المحكمين على مهارات الاستعداد اللغوي المنبثقة من أبعاد مفهوم الذات ، وقد اقترح البعض الآتي:

أ. إعادة صياغة بعض المهارات، مثل استبدال: يصنف على أساس العلاقات بين الأشخاص إلى يدرك صلة القرابة بينه وبين المحيطين به.

ب. حذف بعض المهارات ، مثل: يعمم ما تعلمه على أشياء مختلفة، يجمع بين شيئين تربطهما علاقة.

رابعا نتائج البحث:

توصل هذا البحث إلى مجموعة من مهارات الاستعداد اللغوي لطفل متلازمة داون في ضوء أبعاد الذات الأربعة: (البعد الاجتماعي والبعد الانفعالي والبعد الجسمي، والبعد الأكاديمي) وبلغ عدد هذه المهارات: عشرين مهارة لكل بعد خمس مهارات وهي كالتالي:

١. مهارات البعد الاجتماعي:

أ. ينفذ سلسلة من الأوامر المتتالية.
ب. يصنف على أساس العلاقات بين الأشخاص.
ج. يتبع التعليمات في لعبة جماعية.
د. يقلد أفعال الآخرين إذا طلب منه ذلك.
هـ. يدرك الإيماءات الاجتماعية.

٢. مهارات البعد الانفعالي:

أ. يميز أصوات دالة على مشاعر.
ب. يعبر عن مشاعره المناسبة لموقف ما.
ج. يستخدم كلمات الشكر والاعتذار.
د. يدرك قواعد الأمان.
هـ. يرفض اللعب مع أقرانه.

٣. مهارات البعد الجسمي:

أ. يميز أعضاء جسمه عن طريق اللمس.
ب. يسمي أعضاء جسمه.
ج. يميز بين المفرد والمثنى والجمع.
د. يربط بين العضو ووظيفته.
هـ. يحدد الشكل المختلف.

٤. مهارات البعد الأكاديمي:

أ. يتسائل عن الأشياء التي لا يعرفها.
ب. يدرك الأشياء من حوله.
ج. يجيب عن الأسئلة الاستفهامية.
د. يستخدم الضمائر في حديثه.
هـ. يسمى الأشياء بمسمياتها.

خامسا– التوصيات والمقترحات:

١. **التوصيات:** يوصي هذا البحث بالآتي:
أ. الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة طفل متلازمة داون.
ب. القيام بالمزيد من الأبحاث المهتمة بالاستعداد اللغوي عند متلازمة داون.

٢. البحوث المقترحة:

أ. تأثير مفهوم الذات الإيجابي لدى طفل متلازمة على نمو الاستعداد اللغوي لديه.
ب. تحديد مهارات الاستعداد اللغوي لمتلازمة داون في ضوء المدخل الاجتماعي.

المراجع:

١. أبو جادو، صالح محمد.(٢٠٢٠م). سيكلوجية التنشئة الاجتماعية. ط ١٤. الأردن، عمان: دار المسيرة.

٢. بطرس، حافظ بطرس.(٢٠١٠م). تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن، عمان: دار المسيرة.

٣. بطرس،حافظ بطرس.(٢٠٠٧م). التكيف والصحة النفسية للطفل. الأردن، عمان: دار المسيرة.

٤. بهادر، سعدية محمد.(٢٠١٤م). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة.ط٤. الأردن، عمان: دار المسيرة.

٥. جابر، عبدالحميد جابر.(٢٠٠١).خصائص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ط٢. مصر، القاهرة : دار الفكر العربي.

٦. الخفاجي، عيد محمد.(٢٠١٦م). مشكلات تعليم القراءة والكتابة. مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. رسلان،شاهين.(٢٠١٠م). العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين. مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. الزريقات،إبراهيم عبد الله (٢٠١٢م).متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التاهيلية.عمان: دار وائل.

٩. شحاتة، حسن سيد والنجار، زينب.(٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

١٠. الشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٤م). طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات.القاهرة: دار الفكر العربي.

١١. صوالحة، محمد أحمد.(٢٠١٤م). علم نفس اللعب. ط٦. الأردن، عمان: دار المسيرة.

١٢. طاهر، إيمان.(٢٠١٧).الإعاقة، أنواعها، طرق التغلب عليها.مصر، القاهرة: دار الكتب المصرية.

١٣. غانم، محمد حسن.(٢٠١٩م). متلازمة أعراض داون. مصر، الأسكندرية: دار الوفاء.

١٤. القريطي، عبد المطلب أمين.(٢٠٠٥م).سيكلوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٤. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥. القضاة، محمد فرحان و الترتوري، محمد عوض.(٢٠٠٥م). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. الأردن، عمان: دار الحامد.

١٦. القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن.(٢٠١٤م). سيكلوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ط٦، الأردن، عمان: دار المسيرة.

١٧. كفافي، علاء الدين و النيال، مايسة أحمد وسالم، سهير محمد. (٢٠٠٨م).الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة. الأردن، عمان: دار الفكر.

١٨. كولاروس، ر، وأوراروك، ك(٢٠٠٣م). تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كتاب لكل المعلمين (أحمد الشافعي، أيمن كامل، عادل دمرداش، علي عبد العزيز. مترجم). مصر، القاهرة : دار الأهرام.

١٩. محمد، عادل عبد الله.(٢٠٠٤م). الإعاقات العقلية.مصر، القاهرة: دار الرشاد.

٢٠. محمد، عادل عبد الله.(٢٠٠٨م). مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل(الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة). ط٤. مصر، القاهرة: دار الرشاد.

٢١. معال، عبد الفتاح.(٢٠٠٢م).تنمية الاستعداد اللغوي لدى الطفل .عمان.الأردن: دار الشروق.

٢٢. الناشف، هدى محمد.(٢٠٠١م).استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣. الناصر، يزيد عبد العزيز.(٢٠١٠م). تدريس القراءة لذوي الإعاقة العقلية البسيطة.السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد.

٢٤. النوايسة، أديب عبد الله محمد ؛ القطاونة، إيمان طه طايع.(٢٠١٥). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. الأردن، عمان: دار الإعصار ومكتبة المجتمع العربي.

٢٥. واطسون،روبرت؛ولندجرين، هنري.(٢٠٠٤م).سيكوجية الطفل والمراهق(ترجمة: داليا عزت مؤمن).مصر، القاهرة: مكتبة مدبولي.

26. Amy, E.(2006). Preschoolers' Self-Concepts: Are they Accurate?. The Ohio State University. Department of Human Development and Family Science,pp.1- 40.

27. Amy,G&et. Al.(2003). Comparing the Self- concept with and without learning disabilities, Journal of learning disabilities,vol (30), pp (287-295).

28. Judth A, Karen R, William, H.(2015). Encouraging Positive Self-Concepts in Children. Department of Agricultural Communication. Graduate Students, Child Development and Family Studies. Purdue University Cooperative Extension Service.p.1043.

29. Laura C., Claudia ,M.(2018). Self-Concept in Kindergarten and First Grade Children: A Longitudinal Study on Structure, Development, and Relation to Achievement. Institute of Psychology, University of Bern, Bern, Switzerland,pp.1605-1629.

30. Russel, B. L. & Ouvier R.(2002). Brief Cognitive Screening and Self Concepts for Children with Low Intellectual Functioning. British Journal of Clinical Psychology,(41),pp.93-104.